

## 44 من 06 / شرح كتاب قرة عيون الموحدين / صالح الفوزان /

### العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. قرة عيون الموحدين في تحقيق بدعوة الانبياء والمرسلين. تعليقات على كتاب التوحيد للعلامة. عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمه - 00:00:00

ضع الدرس الرابع والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وبعد قال رحمه الله باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات اي ما حكمه الجهود معناه الانكار - 00:00:38

والنفي النفي والانكار اي باب حكم او بيان حكمي من نفي وانكر شيئا من اسماء الله وصفاته وذلك لان التوحيد ثلاثة انواع النوع الاول توحيد الربوبية وهو افراد الله تعالى بافعاله - 00:01:02

والثاني توحيد اللوهمية وهو افراد الله تعالى بافعال العباد التي يتقربون بها اليه مما شرعه لهم والنوع الثالث توحيد الاسماء والصفات وهو اثبات ما اثبته الله لنفسه في كتابه او اثبته له رسوله - 00:01:36

في سنته من الاسماء والصفات لان الله جل وعلا يعرف باسمائه وصفاته ويسأل ويدعى باسمائه وصفاته وهي تدل على عظمته وعلى كماله سبحانه وتعالى فلذلك كثر ذكرها في القرآن الكريم - 00:02:06

والسنة النبوية بحاجة الخلق اليها يعرفوا ربهم بها ويسألوه بها ويتوسلون بها اليه سبحانه وتعالى والواجب الايمان بها واثباتها بلفظها ومعناها توحيد الاسماء والصفات في الحقيقة داخل في توحيد الربوبية - 00:02:37

لأنها من افعال الله جل وعلا لأنها اما صفات ذات كالوجه واليدين وغير ذلك من صفات الذات واما صفات افعال كالخلق والرزق والاشياء ولماته والعلو والاستواء والنزول والفجي والاتيان والرضا والغضب - 00:03:08

كلها صفات افعال فهي في الحقيقة داخله في توحيد الربوبية ولذلك بعض العلماء يجمل فيقول التوحيد نوعان توحيد في المعرفة والاثبات وهو التوحيد العلمي الخبري وهو توحيد الربوبية والاسمى والصفات - 00:03:41

وتوحيد عملي طلبي توحيد عملي قلبي وهو افراد الله جل وعلا بالعبادة التقرب اليه بانواع العبادة التي شرعها الله سبحانه وتعالى وهذا ما يسمى بالتوحيد الطلبي العملي القصد توحيد في القصد والطلب - 00:04:03

والعمل هذا توحيد اللوهمية او توحيد العبادة ولكن لما حصل ظهور الفرق الضالة في اواخر عهد الصحابة الذين جهدوا الاسماء والصفات او جحدوا آآ الصفات واثبتوا الاسماء او جحدوا بعض الصفات - 00:04:34

لما وجدت هذه الفرق واخضت باسماء الله وصفاته احتاج اهل السنة والجماعة الى ان يفرّدوا هذا القسم ما يجعلوه قسما مستقلا ليردوا على هؤلاء المبتدعة تحتاجوا الى التفصيل من اجل ذلك - 00:05:07

واول من جحد شيئا من الاسماء والصفات هم الكفار والمشركون الذين انكروا اسم الرحمن كما يأتي وكانوا يقرون بجملة اسماء الله وصفاته ولكنهم انكروا هذا الاسم هو الرحمن كما ذكر الله ذلك عنهم في القرآن وسيأتي - 00:05:31

ثم تطور هذا المذهب الخبيث وورثه الجهمية والمعتزلة والاشاعرة والماتريدية وفرق الضلال فمنهم من انكر الاسماء والصفات وهم

الجهمية منهم من انكر الصفات دون الاسماء ومنهم من اثبت الاسماء وبعض الصفات - 00:05:59

والواجب اثبات كل ما كل الاسماء والصفات فالواجب اثبات كل ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله من غير من غير تشبيه ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل كما هذا هو واجب - 00:06:20

المؤمن وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة الذين ثبتوا على الحق وثبتوا على ما جاء في الكتاب والسنة هذا مذهبهم وهذه مسألة عظيمة جدا لان هذا هو الاصل الذي يبني عليه الدين - 00:06:41

ولا يجوز التساهل في هذا الامر نعم باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات شيئا حتى ولو بعضا. اما من جحد الاسماء والصفات كلها الجهمية فالامر اشد ولهذا يكفرون الجهمية - 00:07:00

لان لانهم نفوا الاسمى والصفات فشبهوا الله جل وعلا بالناقصات والمعدومات والجمادات فان الذي ليس له اسمى ولا صفاتك اما معدوم واما ناقص اما معدوم لا وجود له واما موجود ناقص كالجمادات - 00:07:21

فهم لما كان هذا مذهبهم كفرهم علماء اهل السنة والجماعة كما قال ابن القيم رحمه الله ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان يعني خمس مئة عالم من اهل السنة حكموا بكفر جاهمين - 00:07:44

ولا لكائي الامام رواه عنهم بل قد رواه عنهم قبله الطبراني او يكفرون الجهمية الذين يمحوون الاسماء والصفات لانهم شبهوا الله بالمعدومات او بالناقصات تعالى الله عما يقولون وسيأتي بيان شبهتهم والرد عليها. نعم - 00:08:07

وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن وهم اي المشركون يكفرون بالرحمن وهم يكفرون بالرحمن يعني ينفون هذا الاسم يكفرون يعني ينفون هذا الاسم ويجحدونه وذلك كما وقع منه في قصة - 00:08:32

بيعة الحديبية لما تصالح النبي صلى الله عليه وسلم مع المشركين صلح الحديبية المعروف واراد ان يكتب صلى الله عليه وسلم هذا الصلح بينه وبينهم فقلب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ليكتب - 00:08:56

فحضر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم امره بالبداء بها فقال مندوب المشركين قال مندوب المشركين وهو سهيل بن عمرو قبل ان يسلم وما ان كان على الشرك - 00:09:18

قال اما الرحمن فلا نعرفه ولكن اكتب باسمك اللهم النبي صلى الله عليه وسلم امر عليا ان يكتب باسمك اللهم فنزل هذه فنزلت هذه الاية وهم يفكرون بالرحمن وكذلك لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في مكة قبل الهجرة - 00:09:38

كانوا يستمعون اليه وهو يصلي وكانوا يسمعون به يقول في سجوده يا رحمن يا الله يا رحمن فقالوا انظروا الى هذا الرجل يزعم انه يعبد ربا واحدا وهو يدعو الهين الله - 00:10:02

الرحمن فانزل الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى ويدعو الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى. اي ان اسماء الله كثيرة - 00:10:22

ليس فقط الله الرحمن بل له اسماء كثيرة وكلها حسنى وكلها يدعى بها ويتوسل اليه بها وفي الاية في اية في سورة الفرقان قوله تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن - 00:10:41

قالوا وما الرحمان الاستنكار انهم يقولون نحن ما نعرف الرحمن هذا الا رحمن اليمامة وهو مسيلم لانه كان يسمي نفسه بالرحمن قالوا ما نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة نسجد لما تأمرنا يعني نفسد لشيء ما نعرفه - 00:11:00

لأنك امرتنا به فقط الاستنكار منهم فهذه المواضع الثلاثة فيها ان المشركين ينكرون اسم الرحمن قد رد الله عليهم بهذه الايات فكيف بمن ينكر الاسماء كلها والصفات كلها والعياذ بالله - 00:11:21

هذا اشد من المشركين نعم وفي صحيح البخاري قال علي رضي الله عنه حدث الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله في صحيح البخاري عن علي رضي الله عنه - 00:11:43

انه قال حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله علي رضي الله عنه يأمر الوعاظ والقصاص يسمون الوعاظ يسمونهم القصاص لانهم يقصون على الناس يأتون بالاخبار لاجل التخويف - 00:12:01

والترغيب والترهيب فالقصاص لا يتحاشون من ذكر الاخبار سواء كانت صحيحة او غير صحيحة لانهم يريدون ان يؤثروا على الناس يريدون التأثير دون نظر الى صحة الاخبار او عدم صحتها فكل ما سمعوا او قرأوا - [00:12:25](#)

يذكرونه في مواضعهم وتذكيرهم فعلي رضي الله عنه منعهم من ذلك قال لهم حدثوا الناس بما يعرفونه لما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو معروف. معروف الثبوت ومعروف السند - [00:12:49](#)

وايضا الاشياء الصحيحة التي يستغريها الناس وهم لا يفهمونها ولا وصلت اليها عقولهم ولو كانت صحيحة لا يحددون بها لانها لا وسيلة الى انهم ينكرون شيئا صحيحا ذلك الذي يحدث الناس بما لا يعرفون - [00:13:09](#)

بين بين حالتين اما ان يأتي باخبار مكلوبة وينسبها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ان يأتي باخبار صحيحة ولكن فهمها لا يتأتى للعوام وانما يتأتى لاهل العلم - [00:13:30](#)

فالواجب على المعلم والمدرس والخطيب والواعظ انه يحدث الناس على حسب طبقاتهم فيحدث العلماء بما يليق بهم ويحدث العوام بما يليق بهم اذا كان يتحدث ويا ويخاطب يذكر يشوف المستمعين حوله - [00:13:52](#)

اين كانوا طلاب علم واهل فهم حدثهم بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم لا يستنكرون هذا اما ان كان اللي عنده عوام مبتدئون في طلب العلم - [00:14:16](#)

فانه لا يأتي بغرائب الاخبار بل يتدرج بهم شيئا فشيئا هذه هي طريقها العلمية التعليمية. هذا المنهج التعليمي الصحيح اما ان كنت تخاطب العوام خطاب العلماء او تخاطب العلما بخطاب العوام - [00:14:32](#)

فهذا غير لائق عدلوا الناس بما يعرفون لانك اذا حدثتهم بما لا يعرفون صار هذا سببا لتكذيب الخبر الصحيح يريدون ان يكذب الله ورسوله تكونون انتم السبب هذه مقالة علي رضي الله عنه وابن مسعود رضي الله عنه يقول ما انت بمحدث قوم حديثا - [00:14:55](#)

لا تبغهم عقولهم الا كان لبعضهم فتنة الا كان لبعضهم فتنة قد يكفر بهذا او يكذب بهذا كما قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه ان كذب الله ورسوله فيجب على المتحدث ان يراعي احوال - [00:15:22](#)

المتحدث اليهم نعم وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابي طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:44](#)

في الصفات استنكارا لذلك فقال ما فرق ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه. نعم هذا الحديث عن عبد الرزاق رواه عبد الرزاق بن همام الصنعاني الامام الجليل - [00:16:01](#)

من شيوخ الامام احمد وغيره من العلماء عن عبدالله بن طاووس بن كيسان اليماني ايضا عن ابن عباس رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يحدث - [00:16:26](#)

للناس ويدرس لما اعطاه الله من العلم لانه حبر الامة وترجمان القرآن فكان يفيض من علمه وفقهه على الناس بمجالسه ودروسه رضي الله عنه لما من الله عليه به من العلم الغزير - [00:16:45](#)

فذكر حديثا في الصفات صفات الله عز وجل فانتفض رجل عنده لما سمع الحديث لانه من الذين ينكرون الاسمى والصفات انتفض الى من الاستنكار من الاستنكار واخذته رعدة من شدة - [00:17:08](#)

الاستنكار لانه من الذين يكذبون باسماء الله وصفاته. فلما سمع هذا الحديث الذي حدث به حبر الامة او ظهر عليه الاستنكار والاستغراب فانكر عليه عبدالله بن عباس رضي الله عنه - [00:17:34](#)

فقال لا فرق هؤلاء الفرج الخوف بغرق الخوف وهذا استفهام انكار اي ما هو السبب الذي يصيب هؤلاء عندما يسمعون نصوص القرآن والسنة انهم يجدون رقة اي خوفا عند محكمه - [00:17:56](#)

ادل هذا على ان الايات على ان نصوص الصفات من المحكم وليست من المتشابه فهذا رد على الجهمية والمعتزلة اضرابهم الذين يقولون ان نصوص الصفات من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله. يقولون من المتشابه فبعضهم - [00:18:24](#)

يفوضها ويقول هذا مذهب السلف تفويض افوضها الى الله ولا يفسرها مع جرده لما يظهر منها من المعنى ومنهم من يأولها بغير

معانيها فهم قسمان هم قسمان المعطلة قسمان قسم يفوض - [00:18:48](#)

ويقول هذا مذهب السلف يقول هو اسلم و واحكم وبعضهم يأولها عن معناها الى معاني اخرى كاليد بالقدرة والوجه بالذات المجيء مجيء الله بمجيء امره او غير ذلك. ونزول الله بنزول امره - [00:19:11](#)

يأولونها بغير معنى لانهم لا يؤمنون بمعناها ويلتمسون لها معنى اخر هذا ما يسمى بالتأويل ويقولون ان طريقة السلف اسلم واحكم وطريقة الخلف اسلموا واعلموا واحكم طريقة الخلف عندهم اعلم - [00:19:35](#)

لان السلف بزعمهم لم يتعرضوا لتفسيرها فسلموا واما الخلف فانهم فسروها واولوها فصاروا اعلم من السلف لذلك هذا ما يقولونه فابن عباس رضي الله عنه انكر على هذا الرجل واضرابه - [00:20:03](#)

الذين يستنشرون احاديث الاسماء والصفات ويخافون عند ذكرها وينتفضون ويهلكون عند عند المتشابه ما هو المحكم وما هو المتشافي الله جل وعلا يقول هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمة - [00:20:25](#)

هن ام الكتاب واوفر متشابهات ثم ذكر انقسام الناس عند المحكم والمتشائم فاهل الزيد اخذوا المتشابه فقط اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه المحكم هو الظاهر اللي معناه ظاهر ولا يحتاج في تفسيره - [00:20:51](#)

الى غيره هذا هو المحكم واما المتشابه فهو الذي لا يظهر معناه الا برده الى غيره كالمطلق والمقيد والعام والخاص والمجمل والمبين والناسخ والمنسوخ فهذه هذا هو المحكم المتشابه فاهل العلم الراسخون في العلم - [00:21:14](#)

يردون المتشابه الى المحكم فيفسرون المتشابه بالمحكم لانه كلام الله يقولون كل من عند ربنا كل من عند ربنا فيفسرون كلام الله بعضه ببعض كلام الرسول صلى الله عليه وسلم بعضه ببعض لان كلام الله لا يتناقض وكلام الرسول لا يتناقض بل يصدق - [00:21:39](#)

بعضه بعضا ويفسر بعضه بعضا فيردون المتشابه الى المحكم ويفسرونه به ويخافون من طريقة الذين يتبعون المتشابه فيقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد الى بيتنا لان الذين في قلوبهم زيغ يأخذون المتشابه فقط - [00:22:04](#)

ويتركون المحكم والمتشابه لا يجوز الاخذ به وحده بل لا بد من رده الى المحكم تفسيره بالمحكم هذه طريقة الراسخين في العلم وهي الطريقة الصحيحة التي اثنى الله عليها ووصف اهلها - [00:22:27](#)

لانهم راسخون في العلم ثابتون فهؤلاء يقول ابن عباس يجدون رقة يعني خوفا واستنكارا عند المحكم ويهلكون عند المتشابه يأخذون المتشابه يفرحون ابه يقطعونه عن عما يفسره من النصوص الاخرى يقطعون ما امر الله به - [00:22:46](#)

ان يوصف فمما امر الله به ان يوصف رد المتشابه الى المحكم. هذا مما امر الله به ايوسف ومن ومن ذلك ايضا الارحام صلة الارحام والاقارب فهم يقطعون ما امر الله به ان يوصل - [00:23:10](#)

فيأخذون المتشابه ويتركون المحكم. هذه طريقة اهل الزير وجاء في الحديث اذا رأيتم من ياكل المتشابه ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم سمى الله في في قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ. قال صلى الله عليه وسلم فاحذروهم - [00:23:31](#)

ان يضلوكم فهذا الرجل الذي عند ابن عباس من هؤلاء ينكر المحكم ويفرح بالمتشابه ثم يهلك بسببه بسبب المتشابه يهلك لانه يضل والعياذ بالله ويزيغ عن الحق فيهلك اي من فقهه رضي الله عنه - [00:23:56](#)

فدل هذا على ان نصوص الاسماء والصفات ليست من المتشابه وانما هي من المحكم الواضح البين معناه الذي لا يحتاج الى تأويل بل يفسر نفسه يفسر نفسه ويوضح نفسه هذا هو المحكم - [00:24:20](#)

فدل على ان آيات الصفات ليست من المتشابه وانما هي من المحكم. لماذا الشيخ ذكر اثر ابن عباس بعد اثر علي رضي الله عنه ليبين انه ليس مقصود علي رضي الله عنه بقوله - [00:24:44](#)

حدثوا الناس بما يعرفون انكم لا تحدثونهم لآيات الاسماء والصفات لان آية الاسماء والصفات معروفة واضحة القرآن وفي السنة واضحة ليست هي من المتشابه الذي نهى علي رضي الله عنه عن التحديث به - [00:25:05](#)

لان ابن عباس تحدث به وانكر على من على من توقف عنده والله امرنا بتدبر القرآن والقرآن كثيرا ما يشتمل على الاسماء والصفات فليست من المتشابه انما هي من المحكم الواضح - [00:25:25](#)

الرحمن معناه واضح معناها دول رحمة العليم معناه واضح ذو العلم السميع له سمع بصير له بصر الحي له حياة القدير له قدرة

الحكيم له حكمة فالمعنى واضح وهو من المحكم - [00:25:47](#)

فاثر ابن عباس يفسر اثر علي ان انه ليس نصوص الصفات من الذي لا يعرف فلا يحدث به الناس بل هي من المعروف الذي تعرفه

الافهام ولذلك تدرس تدرس في المدارس وفي الدروس درس نصوص الصفات واسماء الله جل وعلا - [00:26:08](#)

انها من المحكم هذا قصد المؤلف رحمه الله لايراد اراد اثر ابن عباس بعد اثر علي رضي الله عنه الجميع نعم ولما سمعت قريش رسول

الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن الذي في صلاته في مكة. هم - [00:26:36](#)

وكذلك في الحديد لما قال اكتب بسم الله الرحمن قال ما نعرف الرحمن؟ نعم لما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم

يذكر الرحمن انكروا ذلك. فنزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن. وهم يكفرون - [00:26:59](#)

للرحمن يكفرون فدل على ان من نفى اسماء الله انه يكفر قال يكفرون للرحمن فدل على ان نفى الصفات النفي الاسمي والصفات كفر

والعياذ بالله نعم. قوله باب من جهز شيئا من الاسماء والصفات. لا. وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن - [00:27:18](#)

الاية سبب نزول الاية معلوم وهو؟ اي نعم ان قريشا جحدوا اسم الرحمن عنادا نعم قال الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايما

تدعوا فله الاسماء الحسنى الرحمن - [00:27:45](#)

قسمه وصفته الرحمة وصفه القائم به الرحمن اسمه والرحمة صفته كل اسم من اسماء الله فانه يشتق منه صفة من صفاته. وليست

اسماء الله اعلاما محضة ليس لها معاني كما تقولون - [00:28:03](#)

ومعتزلة بل اسماء الله لها معاني كل اسم منها يدل على صفة ولذلك صارت حسنى اما مجرد الالفاظ التي ليست لها معاني فليست

حسنى. نعم فاذا كان المشركون جحدوا اسما من اسمائه الذي دل على كماله تعالى - [00:28:21](#)

فجحدوا معناه كجحدوا لفظه. جحدوا الاسمي والصفات على قسمين القسم الاول جحدوا اللفظ والمعنى كما عليه المشركون الذين

جحدوا اسم الرحمن وما عليه الجهمية فانهم جحدوا اسمائها جحدوا الفاظها ومعانيها - [00:28:43](#)

والنوع الثاني اثبات اللفظ وجحدوا المعنى كما عليه المعتزلة الذين يقولون ان اسماء الله انما هي الفاظ فقط وليس لها معاني فهذا

ايضا هذا ايضا شهود جحدوا للاسماء لان الاقرار باللفظ وجهد المعنى - [00:29:07](#)

لكن لللفظ ايضا لانه لا فائدة فيه اذا كلام الله ينزه عن ذلك. نعم فجحدوا معناه كجحدوا لفظه. نعم. فان الجهمية يزعمون انها لا تدل

على صفة قائمة بالله تعالى - [00:29:29](#)

تبعهم على ذلك طوائف من المعتزلة والاشاعرة المعتزلة اتباع واصل بن عطا الذي اعتزل عن مجلس الحسن البصري كان من تلاميذ

الحسن البصري فلما سئل الحسن رحمه الله عن مرتكب الكبيرة - [00:29:46](#)

ما حكمه قال حكمه انه مؤمن ناقص الايمان فقال واصل لا ليس مؤمنا هو خارج من الايمان ولكنه لا يدخل في الكفر فهو في المنزلة

بين المنزلتين ثم اعتزل عن مجلس الحسن - [00:30:08](#)

وانحاز اليه اتباعه فسموا بالمعتزلة لانهم اعتزلوا اهل السنة باعتزالهم مجلس امام اهل السنة في وقته وهو الحسن البصري رحمه الله

سموا بالمعتزلة من هذا والاشاعرة الذين ينتسبون الى ابي الحسن الاشعري - [00:30:27](#)

وهو امام جليل وكان في الاول على مذهب المعتزلة كان في الاول على مذهب المعتزلة ثم انه تحول عنه تحول الى مذهب

الكلابية الذي عليه الاشاعرة الان الاشاعرة الان قلابية - [00:30:51](#)

ثم انه تحول عن مذهب الكلابية الى مذهب اهل السنة واخذ بمذهب الامام احمد رحمه الله وصرح بذلك في كتابه الابانة عن اصول

الديانة وفي كتابه آاه وفي كتابه اختلاف - [00:31:13](#)

آآ مقالات في الاسلاميين مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين وكلا الكتابيين موجود ومطبوع وقد صرح برجوعه عن مذهب المعتزلة

والكلابية الى مذهب اهل السنة لكن اتباعه لم يرجعوا. بقوا على مذهبه - [00:31:33](#)

المتوسط اللي هو مذهبي ولم يأخذوا بمذهبه الاخير الذي هو مذهب اهل السنة والجماعة. فانتمائهم اليه انتماء الباطل وكذب ليسوا



شاعرة وانما هم كلابية نعم فان الجهمية يزعمون انها لا تدل على صفة قائمة بالله تعالى وتبعهم على ذلك طوائف من المعتزلة والاشاعرة. هذولا هم الاشاعرة - [00:31:55](#)

نعم. فلهذا كفرهم كثير من اهل السنة تكفر الجامية نعم قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان ولا لكائي الامام حكاه عنهم بل حكاه قبله الطبراني - [00:32:22](#)

خمس مئة عالم من ائمة اهل السنة حكموا بكفرهم لكفر الجهمية نعم فان هؤلاء الجهمية ومن وافقهم من اهل الكلام على التعطيل ومن اهل الكلام المراد بهم اهل المنطق الذين يستدلون بعلم المنطق على التوحيد - [00:32:41](#)

ولا يستدلون بنصوص الكتاب والسنة وانما يرجعون الى قواعد المنطق هؤلاء هم علماء الكلام فما خالف علم المنطق من النصوص اولوه اولوه او فوضوه فيجعلون الاصل هو قواعد المنطق نعم. ويخضعون الكتاب والسنة لقواعد المنطق. هؤلاء هم علماء الكلام -

[00:33:01](#)

نعم فان هؤلاء الجهمية ومن وافقهم من اهل الكلام على التعطيل جحدوا ما وصف الله به نفسه ووصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفات كماله ونعوت جلاله. نعم. وبنوا هذا التعطيل على اصل فاسد - [00:33:26](#)

على ارض فاسد وهو التنزيه لدعهم التنبيه بزعمهم فيقولون لو اثبتنا هذه الاسماء والصفات وهي موجودة في المخلوقين لشبهنا الله بخلقه الله اخبر ان له وجها والمخلوق له وجه. الله اكبر ان له سمعا والمخلوق له سمع - [00:33:46](#)

الله اخبر ان له بصرا والمخلوق له بصر ولو اثبتنا هذه الاسماء والصفات لشبهنا الله بخلقه فلاجل ذلك نفوها تنزيها لله بزعمهم ما معنى هذا انهم كذبوا الله عز وجل - [00:34:09](#)

وانهم آا ابطل ما قاله الله وقاله رسوله صاروا اعلم من الله واعلم من الرسول صلى الله عليه وسلم اه هذا هذا التنزيه وهذا هذا

التنزيه هم باطل غلوا غلوا بالتنزيه والعياذ بالله حتى خرجوا الى التعطيل - [00:34:27](#)

الذي هو الجحود غلوا في التنزيه للتنزيه لابد من حق تنزيه الله جل وعلا حق لكنه غلوا حتى لهوا الاسماء والصفات فرارا من التشبيه فصاروا معطلة والمعطل هو الذي ينفي وجود الله سبحانه وتعالى - [00:34:47](#)

ينفي وجود الله او يعطل الله من اسمائه وصفاته تعطيل معناه الاخلاء اخلاء الشيء فهم اخلوا الله جل وعلا عن اسمائه وصفاته صاروا معطل فهذا غلو في التنزيه والتنزيه حق ولكن - [00:35:07](#)

ليس معناه نفي الاسماء والصفات وانما معناه نفي المشابهة بين الله وبين خلقه بان نقول ان اسماء الله وصفاته خاصة به ولانقاة به

وصفات المخلوقين واسماء المخلوقين لانقاة بهم المخلوقين - [00:35:28](#)

ولا تشابه بين صفات الخالق وصفات المخلوق كما انه لا تشابه بين ذات الله وذات المخلوق ففيه فرق قال الله جل وعلا ليس كمثله

شيء وهو السميع البصير نفى المثلية واثبت له السمع والبصر - [00:35:47](#)

فدل على ان ليس معنى تنزيه الله نفي الاسماء والصفات وانما معناه انه لا يتشبه اسماء الله باسماء خلقه ولا صفات الله بصفات خلقه.

وانما يقال صفات الله واسماؤه خاصة ولانقاة به - [00:36:08](#)

صفات المخلوقين واسماء المخلوقين خاصة ولا عقابهم ولا تشابه بين هذا وان اشتركت في اللفظ اشتركت في المعنى لكن الحقيقة

والكيفية مختلفة بلا شك هذه هي القاعدة عند اهل السنة - [00:36:28](#)

والجماعة نعم وبنوا هذا التعطيل على اصل فاسد. وهو التنزيه بزعمهم. التنزيه الذي غلوا فيه حتى عطلوا ولو انهم نزهاوا الله جل

وعلا كما يليق بجلاله واثبتوا ما اثبتة لنفسه او اثبتة له رسوله ونفوا عنه عن ذلك التشهير بالمخلوقين فكان هذا حقا وهذا ما عليه اهل

السنة والجماعة - [00:36:48](#)

نعم نعم على اصل فاسد افصلوه من عند انفسهم. ايه نعم. ولم يفهموا. حيث قالوا الا اثبات الاسماء والصفات يقتضي التشبيه فنحن لا

نثبتها هذا اصله هذا اصل فاسد فنقول لا اثبات الاسماء والصفات لا يقتضي التشبيه - [00:37:15](#)

لا يقتضي التشبيه ابدا لان فرق بين اسماء المخلوقين واسماء الخالق وصفات المخلوقين وصفات الخالق فهم لم يعرفوا الفرق ولذلك

وقعوا فيما وقعوا فيه. فتنبهوا لهذا نعم. ولم يفهموا من صفات الله الا ما فهموه من خصائص صفات المخلوقين. هذا هو الذي اوقعهم بالردا. انهم ما فهموا - [00:37:36](#)

اسماء الله وصفاته على وجهها وانما فهموا منها ما يليق بالمخلوقين فلذلك نفوها عن الله عز وجل. نعم فشبه الله في ابتداء ارائهم الفاسدة بخلقه. اي نعم. ثم عطلوه من صفات كماله - [00:38:06](#)

وشبهوه بالناقصات والجامدات والمعدومات. شبهوه بالناقصات مثل الحيوانات والجمادات التي لا تسمع ولا تبصر ولا تتكلم او شبهوه بالمعدومات لان الذي ليس له اسمى ولا صفات هذا معدوم. ما في شيء في الوجود ليس له اسم ولا صفة ابدا - [00:38:27](#)

ما في شي في الوجود ليس له اسم او صفة هذا معدوم معناه نعم. ولهذا قالوا المعطل يعبد صلاة يعبد عجا المعطل يعبد عدما لا وجود له والمشبّه يعبد صنما الذي يشبهه - [00:38:55](#)

اسماء الله وصفاته باسماء المخلوقين هذا يعبد صنم ليس يعبد الله عز وجل لان الله لا شبيه له ولا مثيل له ولا شقيقة له سبحانه وتعالى. يعبدون عاد يعبد صنما تخيله بنفسه - [00:39:17](#)

نعم فشده اولا نعم وعطله ثانيا. نعم. وشبهوه ثالثا بكل ناقص او معدوم اي نعم هذي مراحل ظلالهم نعم. فتركوا ما دل عليه صريح الكتاب والسنة وما عليه سلف الامة - [00:39:35](#)

من اثبات ما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم على ما يليق بجلاله وعظمته اثباتا بلا تمثيل. اثباتا بلا تمثيل. رد على المشبهة نعم وتنزيها بلا تعطيل هذا رد على المعطلة - [00:39:53](#)

نعم به شيء وهو السميع البصير. فنفى عن نفسه بالمثلثة واثبت لنفسه السمع والبصر. فدل على ان اثبات السمع والبصر لا يقتضي المثل والتشبيه ففي قوله ليس كمثله شيء رد على المشبهات - [00:40:14](#)

لان هناك من غلا في الاثبات وهناك من علا في التنزيه وكلا الطائفتين ضال ففي قوله ليس كمثله شيء رد على الممثلة والمشبهة وفي قوله وهو السميع البصير رد على المعطلة - [00:40:31](#)

نعم وهذه الآية ميزان في جميع اسماء الله وصفاته هذه ميزة نعم وقد صنف ائمة السنة لما حدثت بدعة الجهمية مصنفات كثيرة الجهمية لما حدثت في زمان الصحابة لان لان اول ما حدثت البدع في زمان الصحابة الفرق - [00:40:50](#)

ظهرت فرقة القدريّة فرقة الخوارج في زمن الصحابة وظهرت فرقة الجهمية بعد ذلك في عهد بني امية حينما آآ ظهر غيلان و وجعد ابن درهم والجامي بن صفوان وهؤلاء الضلال في عصر بني امية. نعم - [00:41:16](#)

فقد صنف ائمة السنة لما حدثت بدعة الجهمية مصنفات كثيرة في الرد عليهم اي نعم كالامام احمد الامام احمد رد على الزنادقة وكتابه موجود ومطبوع الرد على الزنادقة نعم وابنه عبد الله ابن - [00:41:42](#)

وعبدالله صنف كتاب السنة كتاب السنة لعبدالله بن الامام احمد. نعم. والخلال خلال من تلاميذ الامام احمد صنف ايضا كتاب السنة للخلاب. نعم. والاكرم وابي ابي بكر الاكرم. وابو بكر الاكرم من تلاميذ الامام احمد ايضا صنف كتاب السنة. في الرد على هؤلاء نعم - [00:41:58](#)

وعثمان بن سعيد الدارمي. عثمان بن سعيد الدارمي رد على الجهمية رد على الجامية في كتاب مطبوع متداول ورد على بشر المريسي المعتزلي نعم وامام الائمة محمد بن خزيمة محمد بن خزيمة الامام المحدث رحمه الله - [00:42:19](#)

امام الائمة رد على عليهم بكتاب كتاب التوحيد توحيد لابن خزيمة باثبات الاسماء والصفات لله عز وجل بالاسانيد الصحيحة والروايات الصحيحة هو كتاب جيد مطبوع ومحقق نعم وابي عثمان الصابوني. نعم في كتابه مذهب اهل السنة - [00:42:39](#)

عقيدة الصابوني مشهورة بعقيدة الامام الصابوني. نعم. وخلق من ائمة السنة لا يمكن حصرهم وكذلك من بعدهم كابي محمد عبد الله ابن احمد موفق الدين ابن قدامة صاحب المغني الف كتابه لمعة الاعتقاد - [00:43:06](#)

بيان مذهب اهل السنة والجماعة نعم وشيخ الاسلام ابن تيمية وهذا مشهور هذا ما شاء الله شيخ الاسلام ابن تيمية اثني عمره في الرد عليهم لقب قواعدهم وتزييف باطلهم كتب كثيرة. نعم - [00:43:25](#)

ابن قيم الجوزية وابن القيم تلميذه ابن القيم في كتابه الصواعق المرسلّة وغيره من كتبه. نعم. ومن في طبقتهم الجيوش الاسلاميّة لابن القيم في غزو المعطلة والجهمية. نعم ومن في طبقتهم كالعماد ابن كثير عماد ابن كثير في تفسيره. نعم. عن ابن كثير من تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:43:42](#)

اخذ عنه ولذلك تفسيره تفسير جيد وهو على مذهب السلف في الاسماء والصفات. نعم. والحافظ ابن عبد الهادي تلميذه لشيخ الاسلام ابن تيمية الحافظ بن عبد الهادي الامام الجليل في الحديث وله كتاب الرد على السبكي الصارم المنكي في الرد على السبكي مطبوع. نعم. وابن رجب - [00:44:07](#)

رجب الحنبلي صاحب اه كتاب اه جامع العلوم جامع العلوم والحكم في شرح الاربعين النووية هذا ايضا كتاب جيد وله وله شرح البخاري الوه القواعد الفقهية في المذهب وله شرح آ شرح الترمذي - [00:44:34](#)

له كتب في هذا نعم وهو من تلاميذ ابن القيم بالرجب من تلاميذ ابن القيم. نعم. والذهبي الذهبي الامام شمس الدين الذهبي من تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية وله كتاب العلو - [00:44:54](#)

للعلي الغفار نعم وغيرهم من اهل السنة والجماعة. نعم. وكتبهم مشهورة موجودة بين اهل السنة والجماعة. الحمد لله ومطبوعة الان. كل هذه اللي ذكر كلها مطبوعة نعم فله الحمد على ظهور الحق ونشره والدعوة اليه والمحافظة عليه. نعم. قوله قال علي رضي الله عنه - [00:45:09](#)

حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله وهذا والله اعلم قاله حين كثر القصاص في خلافته. والقصاص هم الوعاظ. نعم وصاروا يذكرون احاديث ليست من الاحاديث المعروفة ولهذا كثر الوضع بهذا السبب. لا ينبغي ان يسمح للقصاص ما ينبغي لولاة الامور يمنعون القصاص - [00:45:32](#)

الا من عنده علم يوثق بعلمه اما ان كل ما هب ودب يقف يتكلم هذا يخشى منه الفتنة ويخشى منها آ لا خشية علي رضي الله عنه في وقت وما خشية معاوية رضي الله عنه - [00:45:57](#)

قال لا يحدث الا لا يقص الا امير او مأمور يعني مهلون له لاجل الانضباط فلا يؤذن الا لاهل العلم اما ان كل واحد ياقف ويتكلم هذا يحدث منه شر كبير - [00:46:15](#)

نعم ولهذا كثر الوضع في هذا السبب وضع الاحاديث يروجونه القصاص كل ما وجدوا لانهم ما يعرفون الصحيح من من الضعيف من من الموضوع انما همهم التأثير على الناس فقط - [00:46:31](#)

ولا ينظرون في السند نعم وغير المعروف اكتمل ان يكون فيه ما يصح وما لا يصح. اي نعم ما هو بكل ما وجدت تذكره بل حتى تمحصه وتشوف سنده ومن رواه - [00:46:47](#)

نعم فاذا سمعه من لم يعرفه انكره وربما كان حقا ربما ان الناس ينكرون ما يقوله القصاص لانهم جابوا لهم غرايب فصاروا لا يثقون منهم فربما ينكرون الصحيح ربما ان القصاص يأتون بصحيح فينكره الناس - [00:47:00](#)

بسبب ما الفوه منهم من الغرائب نعم فلا ينبغي التحديث الا بما صح وثبت واشتهر عن المحدثين والفقهاء. ايه لاحظوا هذا لا ينبغي التحديث الا بما صح وثبت واشتهر عن المحدثين والفقهاء. نعم خلك مع الجادة لا تطلع. ما صح عن المحدثين و - [00:47:19](#) والمفسرين والفقهاء نعم اردت انك تلقي كلمة ولا تلقي خطبة او موعظة او تدرس في في مجلس قبل ان تباشر هذا الشيء حضر حضر ما تقول وانظر فيما تقول وركز واجعل عناصر تمشي عليها - [00:47:43](#)

هذا بس تقف وتبدأ تقول ما هب ودب ما حضر عندك تقوله لا ما يصلح هذا نعم ولا ينبغي التحديث الا بما صح وثبت واشتهر عن المحدثين والفقهاء وما ليس كذلك فلا ينبغي ان يحدث به. اي نعم يجب على طالب العلم انه يتثبت - [00:48:05](#)

فيما يقول وما يليق به على الناس تثبت وايضا يكون عنده حكمة في خطاب الناس يخاطب العوام بما يليق بهم ويخاطب طلبة العلم بما يليق بهم ويخاطب العلماء بما يليق بهم - [00:48:26](#)

ينزل الناس منازلهم نعم النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ انك تأتي قوما من اهل الكتاب يعني عندهم علم وعندهم جدال استعداد



لابد ان اللي يبي يتكلم انه يستعد - 00:48:43

نعم وما ليس كذلك فلا ينبغي ان يحدث به. لاحتمال ان يكون غير صحيح. اي نعم. وقد كان امير المؤمنين معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه يعني في خلافته. نعم. ينهى عن القصص لما فيه من التساهل في النقل. ويقول ويقولون - 00:48:59  
لا يخص الا امير او مأمور. لا يخص الا ولي الامر وهو العالم الممكن او مأمور وهو من اذن له. ولا يؤذن الا لاهل العلم اجمعهم اجازة من اهل العلم - 00:49:20

يؤذن لهم. اما واحد يجي ما يعرف ويتكلم وما معه اجازة. هذا ينبغي انه ما يمكن. نعم قوله وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلا ليس هذا يعني لا يقص - 00:49:36  
فامير او مأمور ليس معنى حجز الناس عن الخير كما يفهم بعض الناس يقول انتم تمنعون الدعاة تمنعون لا هذا من النصيحة للامة هذا من اجل النصيحة للامة لئلا تنتشر الاحاديث المكذوبة - 00:49:53  
والقصص الواهية والعقائد الفاسدة كلها تنتشر بهذه الطريق. اذا لم تضبط انتشرت هذه الامور. فالغرض من هذا ما هو منع الخير. الغرض من هذا هو التثبت بما يقول الواعظ والمتحدث حتى ينفع الناس - 00:50:11  
ويقول كلامه صحيحا نعم قوله روى عبد الرزاق عن معمر ابي طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات. انتفض عليه من - 00:50:31  
استنكار مذهبه مذهب الجهمية ينكر الصفات. نعم. استنكارا لذلك فقال ما فرقوا هؤلاء؟ يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه قوله وروى عبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني المحدث محدث اليمين صاحب التصانيف مثل مصنف عبد الرزاق - 00:50:49  
بالاتار والاحاديث والاتار وهو مطبوع نعم اكثر الرواية عن معمر ابن راشد صاحب الزهري صاير صاحب الامام محمد ابن شهاب الزهري. الامام الجليل. نعم. وهو شيخ وهو شيخ عبدالرزاق. اللي هو معمر ابن راشد - 00:51:15  
شيخة عبد الرزاق ومعمر تلميذه اللي الزهري محمد ابن شهاب الزهري الامام الجليل نعم وهو شيخ عبدالرزاق يروي عنه كثيرا. يروي عنه عبد الرزاق. يروي عن معمر كثيرة. لانه شيخه. نعم. هو معمر - 00:51:36  
بفتح الميمين وسكون العين. نعم. ابو عروة ابن ابي عمرو راشد الازدي. الحراني. ثم اليماني من اصحاب محمد ابن شهاب الزهري يروي عنه كثيرا. نعم. قوله عن ابن طاووس هو عبد الله ابن طاووس اليماني. طاووس هذا من - 00:51:56  
ايضا من اقران عبد الرزاق امام جليل من ائمة الحديث في اليمين وهو طاووس ابن كيسان وابنه عبد الله ابن طاووس نعم قال معمر كان من اعلم الناس بالعربية اللي هو عبد الله ابن طاووس نعم وقال ابن عيينة مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة - 00:52:16  
نعم قوله عن ابيه هو طاووس ابن كيسان الجندي بفتح الجيم والنون. نعم. الامام العالم قيل اسمه لكوان قاله ابن الجوزي قلت وهو من ائمة التفسير ومن اوعية العلم قال في تهذيب الكمال عن الوليد الموقري - 00:52:37  
عن الزهري قال قدمت على عبد الملك ابن مروان فقال من اين قدمت يا زهري؟ اسمعوا هالقصة ذي عجيبة نعم. قال قدمت نعم عن الزهرية قال قدمت على عبدالملك بن مروان الخليفة بوقته. نعم. فقال من اين قدمت يا زهري - 00:52:58  
قال قلت من مكة قال من خلفت يسودها واهلها قلت عطاء ابن ابي رباح قال فمن العرب ام من الموالي؟ قلت من الموالي قال فليسمني فلان عبيد يعني من العبيد اللي نسميهم الان عبيد يعني ليس لهم نسب قبلي نعم هذه من الموالي سموا موالي لانهم معتقون - 00:53:17  
لانهم عتقاء ومنهم عقائد ابن ابي رباح الامام الجليل كان من الموالي قال فيما سادهم قال قلت بالديانة والرواية قال ان اهل الديانة والرواية لا ينبغي ان يسودوا او يسودوا. نعم - 00:53:41  
فينبغي ان يسودوا. نعم. قال فمن يسود اهل اليمين قلت طاووس ابن كيسان قال فمن العرب ام من الموالي؟ قال قلت من الموالي قال فيما سادهم؟ قلت بما ساد به عطاء - 00:54:02  
قال انه لينبغي ذلك قال فمن يسود اهل مصر قلت يزيد ابن ابي حبيب قال فمن العرب ام من الموالي؟ قال قلت من الموالي قال فمن

يسود اهل الشام؟ قلت مكحول. قال فمن العرب ام من الموالي؟ قال قلت من الموالي. عبد نوبي اعتقته - [00:54:19](#)

فامرأة من هديل قال فمن يسود اهل الجزيرة؟ قلت ميمون ابني قلت قلت ميمون ابن مهران قال فمن العرب ام من الموالي؟ قال قلت من الموالي قال فمن يسود اهل خراسان - [00:54:41](#)

قال قلت الضحاك ابن مزاحم. قال فمن العرب ام من الموالي؟ قال قلت من الموالي قال فمن يسود اهل البصرة؟ قلت الحسن البصري قال فمن العرب ام من الموالي؟ قال قلت من الموالي - [00:54:58](#)

قال ويلك ومن يسود اهل الكوفة؟ قال قلت ابراهيم النخاعي قال فمن العرب ام من الموالي؟ قال قلت من العرب قال ويلك يا زهري فرجت عني. والله لتسودن الموالي على العرب. حتى يخطب لها على المنابر. والعرب تحتها - [00:55:14](#)

لان لان هذا الدين من اخذ به ساد هذا الدين من اخذ به ساد ولو لم يكن من العرب فهذا فيه الحث على طلب العلم وعلى التقوى والورع قال الله جل وعلا ان اكرمكم عند الله - [00:55:35](#)

اتقاكم فهؤلاء سادوا الناس لا بنسبهم وانما سادوهم بعلمهم وتقواهم نعم قال ويلك يا زهري فرجت عني والله لتسودن الموالي على العرب حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها. اي نعم العرب اذا تقاعدوا عن طلب - [00:55:52](#)

علم واقتصروا على نسبهم فان الموائى تتقدم عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه قال قلت يا امير المؤمنين انما هو دين من حفظه ساد ومن ضيعه سقط - [00:56:11](#)

نعم. قوله ما فرقها ما فرق هؤلاء يستفهم من اصحابه يشير الى اناس ممن يحضرون مجلسه فاذا سمعوا شيئا من محكم القرآن حصل منهم فرق اي خوف فاذا سمعوا شيئا من احاديث الصفات انتفضوا كالمنكرين للمعنى - [00:56:31](#)

لان في قلوبهم الزير والعياذ بالله. نعم ولا يتم الايمان الا بقبول اللفظ بمعناه. الذي دل عليه ظاهرا. نعم فان لم يقبل معناه او رده او شك فيه لم يكن مؤمنا به فيكون هلاكا هذا هو الايمان الايمان ان تؤمن بالله - [00:56:52](#)

ملائكته وكتبه ورسله يؤمن باليوم الآخر وبالقدر خيره وشره سلم تسلم لله ولرسوله وتؤمن فلا تعترض ولا تتدخل بفهمك وفكرك يكثر اذا اعترض هذا دليل على عدم الايمان الايمان بمعناه التسليم والانقياد - [00:57:15](#)

نعم والتصديق لما اخبر به الله ورسوله انت عبد مأمور بالتابع والابتلاء الم تتدخل باعتراضاتك وافكارك تشتيكاتك نعم وقد ظهر من البدع في زمن ابن عباس رضي الله عنهما بدعة قدرية - [00:57:38](#)

كالذين ينكرون القدر. نعم كما في صحيح مسلم وغيره فقتل من دعاهم غيلان. نعم. قتله هشام بن عبد الملك. نعم. لما اصر على قوله بنفي القدر. نعم. ثم بعد اظهر الجعد ابن ابن اظهر الجعد ابن درهم بدعة جهمية فقتل قتله خالد ابن عبد الله القسري - [00:57:59](#)

يوم الاضحى بعد صلاة العيد نعم قال الذهبي قال احمد حدث وكيع عن اسرائيل بحديث اذا جلس الرب على الكرسي فاقشعر رجل عند وكيع فغضب وكيع وقال ادركنا الاعمش وسفيان يحدثون بهذه الاحاديث ولا ينكرونها - [00:58:25](#)

اخرجه عبد الله في الرد على الجهمية اذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا انكار جلس الرب على الكرسي الكرسي الله له كرسي جل وعلا وسع كرسيه السماوات والارض هذا هو القرآن - [00:58:47](#)

وجلس ليس معناه مثل جلوس المخلوقين ليس معنامة الجلوس للمخلوقين فليقع في ذهنه ان جلوس الله مثل جلوس المخلوقين هذا مشبه لكن تؤمن بجلوس لله يليق بجلاله سبحانه وتعالى. مثل الاستواء استوى على العرش - [00:59:03](#)

سواء يليق بجلاله ما نعرف كيفيته. او مثل استواء المخلوق على المخلوق او استواء المخلوق على الدابة او على السفينة لا استواء يليق بجلال الله نعم والواقع من اهل البدع وتحريفهم لمعنى الايات يبين معنى قول ابن عباس رضي الله عنهما - [00:59:23](#)

نعم وسبب هذه البدع جهل اهلها وقصورهم في الفهم وعدم اخذ العلوم الشرعية على وجهها وتلقيها من اهلها العارفين لمعناها الذين وفقهم الله تعالى لمعرفة هذه افة تلقي العلم عن غير اهله - [00:59:47](#)

تؤلف الظلال وتورث الجهل وتورث مفاسد فلا بد من تلقي العلم عن اهله المعروفين به لان هذا العلم رواية ونقل فهو العلم مجرد اطلاع ومجرد آخذ من الكتب او او اخذ ممن ممن ليس من اهل العلم - [01:00:07](#)

لا هذا العلم يحتاج الى سند ولهذا يقول بعض السلف ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم المسألة بس ما هب ودب كله لذلك لما تساهل الناس في هذا الامر حصل الاختلاف وحصلت الفوضى وحصل التفرق - [01:00:32](#)

حصلت تعادي ولا حول ولا قوة الا بالله حصلت تعادي الان بين طلبة العلم كلهم سبب انهم ما اخذوا العلم عن اهله وعن مصادره نعم وسبب هذه البدع جهل اهلها وقصورهم في الفهم وعدم اخذ العلوم الشرعية على وجهها وتلقيها من اهلها العارفين لمعناها -

[01:00:53](#)

الذين وفقهم الله تعالى لمعرفة المراد والتوفيق بين النصوص والقطع بان بعضها لا يخالف بعضا ورد المتشائم الى المحكم وهذه طريقة اهل السنة والجماعة في كل زمان ومكان. فله الحمد لا نحصى ثناء عليه. قوله - [01:01:19](#)

ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك انكروا فانزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن الاية روى ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ساجدا يا رحمن يا رحيم - [01:01:40](#)

قال المشركون هذا يزعم انه يدعو واحدا وهو يدعو مثنى مثنى فانزل الله ويدعو الله او يدعو الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى تعدد الاسماء لا يدل على تعدد المسمى - [01:02:01](#)

بل يدل على عظمة المسمى اذا كان له اسمى كبيرة فهذا يدل على عظمتها ولا يدل على تعدد المسمى كما ظنته قريش او المعارضون من قريش نعم قال رحمه الله في مسائل - [01:02:17](#)

الاولى عدم الايمان بجحد شيء من الاسماء والصفات. اي نعم لان الله قال وهم يكفرون بالرحمن والكفر عدم الايمان فمن جاهد الاسماء والصفات فقد كفر نعم الثانية تفسير اية الرعد - [01:02:37](#)

وهي قوله وهم يكفرون بالرحمن. ما معناها انهم قالوا ما نعرف الرحمن لا نعرف الرحمن هذا كفر اللي يقول انا ما اعرف الرحمن هذا كفر مثل اللي يقول انا لا اعرف الله. نعم - [01:02:54](#)

الثالثة ترك التحديث لما لا يفهم السامع اي نعم ترك التحديث من قول علي رضي الله عنه بما لا يفهم في السمع بان يحدث الناس بما يليق بهم حسب اسنانهم - [01:03:09](#)

بحسب علمهم شيئا فشيئا تدرج معهم شوي شيئا فشيئا في تدريس العلم. اما اللي ياخذون العلم من اعلاه ويتركون مبادئه هؤلاء لا يصلون الى الى ظلال والى جهل العلم يؤخذ من وصوله شيئا فشيئا ما هو بيؤخذ من اعلاه - [01:03:24](#)

نعم الرابعة ذكر العلة انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله ولو لم يتعمد المنكر نعم ولو لم يتعمد المنكر بسبب الجهل فيكون السبب هو الذي حدثه بهذا وهو ما يتحمل - [01:03:45](#)

ما يتحمل هذا الشيء نعم الخامسة كلام ابن عباس لمن استنكر شيئا من ذلك وانه اهلكه وانه اهلكه قد هلك وانه هلك نعم كلام ابن عباس لمن استنكر شيئا من ذلك وانه هلك. اي نعم الذي ينكر المحكم - [01:04:02](#)

ويأخذ بالمتشابهة هذا هالك قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه وهذا ما نخشاه على المتعالمين والمهتدين في طلب العلم انهم اذا وجدوا حديثا على طول ياكلونه - [01:04:28](#)

انهم ينظرون هل هذا الحديث صحيح او ما هو بصحيح هذا الحديث المنسوخ او ما هو منسوخ؟ هل هذا الحديث معارض بغيره او غير معارض؟ هل هو مطلق؟ هل هو مقيد؟ هل هو - [01:04:47](#)

او بس على طول تاخذ الحديث وتمشي هذي طريقة اهل العلم يتثبتون في في الامور نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله الابو الحسن الاشعري عندما رجع الى مذهب اهل السنة. رجع تماما ام بقيت فيه بقية كما يقوله بعض طلبة العلم - [01:05:00](#)

راجع في الجملة قد يكون عندي بقايا لكن هو رجع رحمه الله رجع في اهم المسائل رجع. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل صحيح ان شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [01:05:24](#)

هو اول من قال بان التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام. توحيد اللوهمية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات هذا الحقيقة جاهل اللي يقول الكلام هذا هذا ما يقرأ القرآن هذا لا يقرأ القرآن لانها انواع التوحيد الثلاثة في القرآن - [01:05:40](#)

فلو كان يقرأ القرآن ويتدبر وجدها في القرآن ثم ايضاً ذكرها قبل شيخ الاسلام ذكرها اه ذكرها ابن القيم في مدارج السالكين وذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية جبر ابن القيم في فتاواه - [01:06:01](#)

وذكرها غيره من ائمة العلم لكن يظهر ان اللي يقول هالمقالة انه يمه مغرظ ويريد انه ينفر عن الشيخ عن دعوة الشيخ او انه جاهل مركب نعم نقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اهل السنة يقولون ان من نفى صفات الله فهو كافر - [01:06:19](#)

ومع هذا فهم لا يكفرون المعتزلة والاشاعرة. فما هو السبب في ذلك؟ وما فائدة قولنا؟ كلام ما هو بصحيح. ما هو لا يكفرونهم مطلقا يكفرون ائمتهم وعلماءهم الذين عرفوا الحق ولكنهم لم يقبلوه - [01:06:42](#)

يكفرونهم اما اتباعهم من المقلدة والمؤولة هؤلاء يعذرون بما يكفرون لانهم مقلدة. يظنون ان ائمتهم على حق ولا تبين لهم بطلان ما هم عليه قلدوهم عن جهل فيدرى عنهم التكفير ويقال هذا ضلال وهم ضلال - [01:07:01](#)

يعذرون بالتقليد والتأويل والجهل اما علمائهم ودعاتهم اللي عرفوا الحق ولكنهم انكروه هؤلاء يكفرون نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز ان اقول ان سمع الله سبحانه وتعالى ليس له حدود كسمع الانسان او اي احد من المخلوقات - [01:07:22](#)

اخرى فاكون بذلك قد حققت الاسماء والصفات في نفسي قل ما قاله الله ورسوله قل هو السميع البصير ولا تطغي الحدود ولا تطري شيء قل الله سميع عليم سميع بصير كما اثبت ذلك لنفسه. سمعا يليق بجلاله وبصرا يليق بجلاله سبحانه وتعالى - [01:07:43](#)

نعم نقول فضيلة الشيخ وفقكم الله الساتر والستير والناصر هل هي من اسماء الله سبحانه نعم الستير هذا ورد والساتر والناصر هذا من يؤخذ من افعاله سبحانه انا لننصر رسلنا - [01:08:04](#)

ولينصرن الله من ينصره لكن لا يطلق عليه اسم الناصر لانه لم يثبت لكن معناه مأخوذ من من الفعل من قوله ولينصرن الله من ينصره وكان حقا علينا نصر المؤمنين - [01:08:21](#)

يلا يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من اسمه عبدالعزيز او عبدالرحمن هل يجوز لي ان اصغر اسمه؟ فاقول عزوز لا ما ما ينبغي لكن يمكن تصغر الاسم تقول عبيد الرحمن عبيد الله عبيد العزيز صبر العبد ما تصبر اسم الله جل وعلا - [01:08:40](#)

صبر العبد فقط عبيد الله عبيد الرحمن عبيد نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله الله سبحانه وتعالى ليس كمثل شيء. وهذا يوجد في اسمائه وصفاته. فهل افعاله سبحانه نفس الحكم؟ نعم. كل ما كل ما يوصف الله به من الاسماء والافعال فليس كمثل شيء - [01:09:05](#)

نعم افعاله ليست كافعال المخلوقين وصفاته ليست كصفات المخلوقين واسماؤه ليست كاسماء المخلوقين يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما مراد المعتزلة اثبات اللفظ مجردة عن المعنى لانهم ما يقدرن ينفون اللفظ وفي القرآن هذا قصده - [01:09:31](#)

ما يقدرن ينفون اللفظ وهو موجود في القرآن فاثبتوه مجردا عن المعنى لان لا يلزم التشبيه بزعمهم لو اثبتوا المعنى يلزم التشكيك نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله قوله سبحانه ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. من يقول ان موقع الكاف في قوله كمثل - [01:09:52](#)

موقعها من الاعراب انها زائدة. فهل هذا القول صحيح لا ما هو صحيح ليس في القرآن شيء زائد فلا ينبغي هذا الكلام لكن ليس كمثل قيل معناها انها للتأكيد مثل اليس الله بكاف عبده بكاف الباء - [01:10:15](#)

والاصل اليس الله كافيا؟ عبده فجئيه بالكهف فجئيه بالباء للتأكيد وكذلك ليس كمثل شيء جاء بالكاف لاجل التأكيد. تأكيد النفي وقيل ليس كمثل المراد بمثل الصفة المراد بمثل الصفة اي ليس كصفته شيء - [01:10:36](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم قولنا لرجل من الناس انه فلان ابن فلان الحكيم الرحيم وهكذا من لاهل التعريف هل يجوز الوصف المخلوق بانه حكيم وانه رحيم وانه - [01:11:02](#)

كما ذكر الله في في اسماعيل بشرناه بغلام حليم وفيه اسحاق قال بشرناه بغلام عليم فيجوز وصف المخلوق بالعلم والحكمة والسمع والبصر ولكن كل هذه تليق بالمخلوق نعم يقول فضيلة الشيخ ولا مانع انه يؤتى بالالف واللام؟ ما في مانع - [01:11:20](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله كتاب السنة لعبدالله ابن الامام احمد قالت امرأة العزيز العزيز جاء بالله يقول فضيلة الشيخ

وفقكم الله كتاب السنة لعبدالله بن الامام احمد فيه رد على الامام ابي حنيفة وغيره من ائمة السلف وبعض طلبة العلم - [01:11:43](#) طعنوا في هذا المقطع من هذا الكتاب فهل هذا الطعن صحيح وبالحقيقة فهو بس في كتاب السنة كلام لابي حنيفة موجود في تاريخ تاريخ بغداد الخياط البغدادي ولكن الامام ابو حنيفة امام جليل بلا شك - [01:12:04](#)

ومن ائمة اهل السنة له فضله له مكانته واما ما ذكر الله اعلم ما ما ينبغي ان نتخذه لتنفس ابي حنيفة او الحق من قدره رحمه الله نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في مسجد حينا - [01:12:23](#)

مسجد حينا لا يطرقه كثير ممن هو مأذون لهم من قبل الولاة بالوعظ والتذكير فهل لي ان اتقدم للقاء كلمة او او موعظة؟ مع اني من طلبة العلم لكنه غير مأذون لي بذلك. فهل اذا تقدمت واكون اثما - [01:12:43](#)

او لا ادعم انك من طلبة العلم روي خذي خذي اذن اعطوه الكذب ما دام تتوفر فيك الشروط يعطونك اذا اما انك تتكلم بدون اذن فلا. لان هذا فيه خطر عليك وعلى المأمومين - [01:13:00](#)

وربما انك تؤاخذ او تسائل عند المسؤولين. احسن شي تروح وتطلب الاذن تاخذ تزكيات من اهل العلم اللي يعرفونك واللي درست عليهم تاخذ منهم تزكية وهم لا يمانعون اذا ثبت لديهم انك من طلبة العلم لا يمانعون فيه. هم يدورون الان دعاة يبحثون عن دعاة -

[01:13:17](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله روي عن الجويني رحمه الله انه قبل موته رجع الى معتقد اهل السنة والجماعة وقال الان اموت وعلى عقيدة عجائز نيسابور فما هي فما هي هذه العقيدة؟ ومن هم هؤلاء العجائز؟ عقيدة الفطرة يعني - [01:13:38](#)

هذا ما نرجوه انه انه رجع ان شاء الله مثل ما ذكر عن عن الرازي انه رجع وتاب الى الله هذا ما نرجوه ولذلك نقول لا يحكم على معين لان ما ندري عن عاقبته وعن خاتمته - [01:13:59](#)

فهؤلاء روي عنهم انهم رجعوا وذكر هذا ونرجوا هذا ونفرح به انهم ماتوا على العقيدة وقالوا على عقيدة عجائز هيصبر يعني عقيدة الفطرة وترك عقيدة آآ المنطق وعلماء الكلام المخالفة للفطرة. هذا قصده - [01:14:14](#)

نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:14:31](#)